مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

الفعل في اللغة الدارجة في نجد: منطقة القصيم أنموذجا(*)

د/ عمر بن علي المقوشي
أستاذ اللغة والنحو المشارك - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود
Omaroraini@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 11/2/2021. تاريخ قبوله للنشر 17/2/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الفعل في اللغة الدارجة في نجد: منطقة القصيم أنموذجا

د/ عمر بن علي المقوشي
أستاذ اللغة والنحو المشارك قسم اللغة العربية كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الملخص

عُني العلماء بالعربية فجمعوا كلام العرب نثرا وشعرا؛ واستنبطوا قواعد العربية، وكان أول صنيعهم أن جعلوا الكلمة أقساما: اسما وفعلا وحرفا، وقد بقيت ظواهر العربية اللغوية ظاهرة في لهجات العرب، وعلى وجه الخصوص في نجد التي بقيت قرونا معزولة أو تكاد، وفي هذا البحث دُرس الفعل في نجد: منطقة القصيم أنموذجا، وذلك في مسائل، هي: أقسام الفعل من حيث الصياغة، ومن حيث الدلالة على الزمن، ومن حيث التصرف والجمود، ومن حيث الصحة والاعتلال، ومن حيث التجرد والزيادة، ومن حيث الأبنية، وكذلك مسألة إسناد الفعل إلى الضمائر، وقد وُجِدت اختلافات محدودة، وكان مردُ أكثرها إلى لغات لبعض العرب، ومن ذلك إضافة الياء بعد الحرف المضعف عند الإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك، وفتح فاء المضارع الحلقي، ومعاملة مهموز اللام معاملة الناقص، وندرة أفعال فعُل، وتحويل باب فعُل إلى باب فعِل يفعَل، وفتحهم حرف المضارعة في المجرد الثلاثي، وكسره في غيره، وهذا عكس ما كان عليه بعض العرب ممن كان يكسر حرف المضارعة في المجرد الثلاثي فقط.

الكلمات المفتاحية: الفعل، اللغة الدراجة، نجد، منطقة القصيم.

The Verb in the Vernacular Dialect in Najd: Al Qassim Region as a Model

Dr. Omar bin Ali Al-Maqushi
Associate Professor of Morphology & Syntax
Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts, King Saud University

Abstract

Scholars of Arabic have exerted great efforts in taking good care of their language, collecting their words in prose and poetry. They devised the rules of Arabic, and their first act was dividing speech into three parts; a noun, a verb and a letter. The linguistic features of Arabic remained visible in the dialects of Arabs, especially in Najd, which remained relatively isolated. In this research, the verb was studied in Najd, the Qassim region, as a model. It was studied in terms of verb types and formulations, in terms of the indication of time, in terms of morphological forms and inflection, in terms of infinitive and nonfinite verb, in terms of being abstract and augmented, and in terms of structures, in addition to the issue of assigning the verb to the pronouns. The study identified limited differences, and most of them were found to be originating from languages of some Arabs. For instance, adding the 'yaa' after the weakened letter when referring to the subject pronoun, the opening of the 'fa'a' in the glottal present tense, the treatment of the 'la'am' as incomplete, the scarcity of fa'ala' verbs, the reduction of the abstract present tense, and transforming the remaining into "fa'ala" and "ya'afal" were all identified as features of verbs in Najd. Moreover, it was realized that they hamzat the present prefix in the triliteral infinitive abstract verb, and to break it in others. This is the opposite of what some Arabs used to drop hamzah of the present prefix in the triliteral infinitive abstract verb only.

Keywords: The Verb, the Vernacular Dialect.

مقدمة البحث:

الحمد لله فقد أكرم بالعقل الإنسانَ، وجعل بريد عقلِه اللسانَ، فليس بدونه بيانٌ، واختص العرب بلغة القرآن، فلا غرو أن أولى العلماءُ العربيةَ عنايتَهم، فجمعوا كلام أهلها نثرا وشعرا؛ ليستنبطوا قواعدهم، وكان أول صنيعهم أن جعلوا الكلمة أقساما ثلاثة، اسم وفعل وحرف، وفي هذا البحث سيدرس الفعل في نجد: منطقة القصيم أنموذجا، وقد جعل البحث في مقدمة وتمهيد وخاتمة، وبين التمهيد والخاتمة كان الحديث عن الفعل في مسائل، هي: أقسام الفعل من حيث الصياغة، ومن حيث التصرف والجمود، ومن حيث الصحة والاعتلال، ومن حيث التجرد والزيادة، ومسألة إسناد الفعل إلى الضمائر.

تمهيد:

الكلمة "قول مفرد مستقلٌ، أو منويٌّ معه"[١]، وهي عند اللغويين اسم أو فعل أو حرف[٢]، وعرف سيبويه الفعل بأنه "أمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، ولما هو كائن لم ينقطع"[٣]، وأراد بأحداث الأسماء المصادرَ، فالفعل عند سيبويه ما دل على حدث والزمن جزء منه كما يُعَرِّفه المعاصرون؛ لذا يبسط أبو البركات الأنباري تعريف سيبويه للفعل فيجعله "كل لفظة دلت على معنى تحتها مقترن بزمان محصَّل"[٤]، وبذا يخرج المصدر الذي يدل على الحدث بنفسه، لكنه لا يدل على الزمن إلا بانضمام ما يدل على الزمن إليه، نحو: الدراسة صباحا، والنوم غدا.

زمن الفعل:

قِسْمةُ اللغويين الفعلَ إلى ثلاثة أقسام مضارع وماضٍ وأمر مردُّه إلى أن الزمن أقسامٌ ثلاثةٌ كبرى، ما قبل التكلم، وحال التكلم، وما بعد التكلم[٥]، وعدّه الكوفيّون قسمين؛ إذ جعلوا الأمر من المضارع، لا قسما مستقلا[٦]، وجعْلُه في قسمين لا يغير في مسألة الدلالة على الزمن شيئا.

ويصلح المضارع للحال والاستقبال، وذهب الزجاج إلى أن زمن المضارعِ المستقبلُ وحده، أما الحال فقصير يتحول إلى ماض بمجرد نطق الفعل، وجعله ابن الطراوة للحال؛ لأن المستقبل غير محقق الوجود، فإذا قلت: زيد يقوم غداً، يعني: ينوي أن يقوم غدا[٧]، والذي يظهر أنه يدل على الحال، وقد تتعين دلالته على الحال، وذلك إذا اقترن بلام الابتداء، نحو: إني لأراك مجتهدا، وتنصرف دلالته الزمنية إلى المستقبل بقرينة كالسين وسوف، ونواصب المضارع، وظروف الزمان الدالة على الاستقبال، وبعض التراكيب كالشرط أحيانا من مثل قولك: إذا ذهبت إلى البيت تأكل، فتأكل مقطوع بدلالتها على المستقبل، ويتعين للدلالة على المضي في حالات كأن يقترن بكان،

نحو: كان زيد يفعل كذا وكذا، وكذلك إذا سبقت بلَم ولمَّا، نحو: لم يحضر محمد، ولمَّا يحضر محمد، ودلالة الفعل على الزمن الماضي هنا لاقترانه بلم ولمَّا، وإذا كان حالا، نحو: جاء زيد يضحك[٨].

ولا يختلف الحال في لغة القصيم فدلالة المضارع الزمنية عندهم على الحال، ويدل على المستقبل بقرينة لفظية أو سياقية، كمجيئه بعد كان، نحو: ما كان فلان يدرس، أي: ما حدث منه دراسة في الزمن الماضي، ومثل اقترانها بمقابل سوف والسين فيقابل سوف عندهم (نَبِيْ)، ومعناها نريد، ولكنهم يستخدمونها مع هذا المعنى بمعنى سوف، فيقولون: نبي نروح، وأبي اروح، أي: سوف نروح، وسوف أروح، ومثلها تتروح يا فلان، وتتروحين يا فلانة، وننروح، وأول حرف هو ما يقابل السين، فهو أول حرف من ذلك الفعل تتروح، وتتروحين، وننروح، أما المتكلم فلثقل الهمزة يستبدلونها بالباء، وذلك أنهم خففوا الهمزة فأصبحت همزة وصل مسبوقة بهمزة، وهذا مستثقل، فجعلوا الباء أبي هو اختصارها، لئلا يجتمع ما يشبه الألفان، ثم حذفوا الألف للتخفيف، والأصل: أبي أروح، ثم أبي اروح، ثم أ(أول حرف في أبي) اروح، ولمنع اجتماع ما يشبه الألفين أثبتوا الباء من أبي وتركوا همزتها، ثم حذفوا همزة اروح للتخفيف، فيقولون: بروح، فمجيء هذه الكلمات قبل المضارع يصرف معناها إلى المستقبل، وكذلك نحو: متى تروح للبيت؟

أما الفعل الماضي فله أربع دلالات زمنية، المضي، والاستقبال، واحتمال المضي والاستقبال، والحال[٩].

أما دلالته الأولى على المضي فهذا هو الأصل، نحو: ذهب أحمد، وجاء صالح، وهذا كثير جدا عند أهل القصيم.

وأما دلالته الثانية على الحال فهو مختص بالعقود، فإذا كتبوا بعت كذا فالمراد أبيع الآن لفلان، ولعل المعنى قد انعقد العزم على إحداث الفعل، وهو البيع؛ لذا لا يجوز شرعا وعرفا ألا يتحول الفعل إلى ماض، بمعنى أن حدوث الفعل واجب، إلا أن يقيل أحدهما الآخر؛ لذا جعلوا الفعل ماضيا؛ لأن الحدوث متقدم على الكتابة بالتوازي مع الاتفاق الشفهي، لكن الكتابة في الحال، والإحداث الفعلي (القانوني) وقت الكتابة، وكان أهل القصيم إذا كتبوا التزموا قواعد العربية في الكتابة، وذلك لأن من يحسن الكتابة منهم آنذاك القضاة وطلاب العلم، وهؤلاء لا يصلون إلى ما وصلوا إليه من قعود للقضاء أو التعليم حتى يثقفوا لغة القرآن.

وأما دلالة الماضي الثالثة فعلى الاستقبال، وله مواضع، منها الدعاء كقولهم: غفر الله لك، أي: يغفر الله لك يوم الحساب، وهذا قليل عندهم فلا يكادون يدعون إلا وفعل الدعاء مضارع، وندر عندهم مجيء الفعل في الدعاء ماضيا، وذلك قولهم: سقى الله أيام كذا وكذا، ولعل هذا الفعل مما

حفظوه عن الفصحى من الشعر فاستخدموه كما هو وإن خالف قياسهم، وكأنه شاذ، يحفظ ولا يقاس عليه.

وفي دلالته الرابعة يدل الماضي على الاستقبال والمضي في آن، وذلك إذا وقع الفعل بعد همزة التسوية، نحو: سواء عليهم أقاموا أم قعدوا، وهذا تجده عند أهل القصيم، وسواء تُفهَم من السياق، فيقولون: ما يِهِمَّنْ رِضِي فلان أو زِعِل، أي: سواء عليَّ رضي فلان أم لم يرضَ.

والذي يمال إليه أن الأغلب في دلالة الماضي على حدوث الفعل في الفصحى وفي لهجة أهل القصيم في الزمن الماضي، لكنه قد يدل على الحاضر، أو على المستقبل، أو يدل على احتمال الأزمنة كلها، وتحديد ذلك يحتاج إلى قرينة، فنحو ذهب زيد دال على وقوع الحدث في الزمن الماضي، ونحو غفر الله لك يدل على حدوثه في الزمن المستقبل، وفي قولهم: من زرع حصد دلالة مستمرة من الماضي إلى المستقبل مرورا بالحاضر، وقد اكتسب الفعل الماضي دلالة المستقبل من الدعاء، واكتسب احتمال الدلالة على الزمن الماضي والمستقبل من أسلوب الشرط الذي ورد فيه.

صحة الفعل واعتلاله:

تُقسم الأفعال من حيث الصحة والاعتلال إلى صحيح ومعتل[١٠]، والصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي الألف والواو والياء، والمعتل هو ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وعد وعاد ودعا ووعى وعوى.

والصحيح ثلاثة أقسام: سالم، وهو ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف، كذهب ومدح وكرم، ومهموز، وهو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أمر ورأب وقرأ، ومضعف، وهو نوعان، أحدهما المضعف الثلاثي، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مدَّ وسلَّ، ومضعف الرباعي، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، نحو: زلزل وقلقل.

وأما المعتل فيقسم إلى (مثال)، وهو ما اعتلت فاؤه، نحو: وعد ويسر، و(أجوف)، وهو ما اعتلت عينه، نحو: نام وعاد وسار، و(ناقص)، وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: سعى ومشى ودعا، و(لفيف)، وهو نوعان، (لفيف مفروق)، وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: وعى، ووشى، و(لفيف مقرون)، وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: عوى وشوى.

واللغة الدارجة محل البحث امتداد للعربية الفصحى فليس بمستغرب أن تنقسم أفعالها إلى أقسام الفعل في الفصيح أنفسها، فالفعل عندهم من حيث الصحة والاعتلال قسمان، أما الصحيح فسالمٌ، نحو: ضَرَب، وسِجَد، ولِعِب، ومهموز، نحو: أَخَذ، وسَأَل، وقَرَا بتخفيف الهمزة، ومضعف، نحو: عَدّ

الدراهم، وخَرّ الما (الماء)، وفي الرباعي المضعف قَلْقَل، كَرْكَر (ضَحِك)، وأما المعتلُّ فمثال، نحو: وَرَد، ووعد، وأجوف، نحو: قَال، وكَاد بِكِيْد (من الكَيْد)، وناقص، نِسِي، وسَهَا، ولفيف، إما مقرون، نحو: شَوَى، ونَوَى، وعوى، أو مفروق، نحو: وَعَى (استيقظ)، ووفَى (وَفَا)، ووِلِي (وَلِيَ ولاية صغرى، أما الكبرى، فيقال: غدا اِمِيْر، أي: تولى الإمارة)، ومن غير المضعف عندهم خَرْبَط، وهَرْبَد، وعَكْرَف.

تصرف الفعل وجموده:

الأصل في الفعل التصرف، إذ يأتي ماضيا ومضارعا وأمرا، نحو: ضرب يضرب اضرب، وقد يكون تصرفه متوسطا فيجيء على بنائين، ماضٍ ومضارع، نحو: ما زال وما برح وما انفك وما فتئ وكاد وأوشك، أو على مضارع وأمر، نحو: دع يدع، وذر ويذر، وثالث أقسامه من حيث التصرف الجامد، وهو ما لزم بناء واحدا، فيجيء ماضيا فحسب، نحو: ليس وما دام الناسخة، وكرب، وعسى، واخلولق، وأنشأ، وطفق، وأخذ، وجعل، ونعم، وبئس، وحبذا، وساء، وما خلا وما عدا، وقد يلزم بناء الأمر، نحو: هب، وتعلم(١١).

والأفعال الجامدة التي ذكرت ليس منها ما يستعمله متكلمو اللغة الدارجة في القصيم إلا ما دام، نحو: نِمْ ما دام الضيوف راحوا، وإذا كان اسم ما دام ضميرا فإنهم يصلونه بها فيقولون: تعالَوا ما دامكم نشيطين.

ومن الأفعال التي لازمت بناء المضارع: يبي (يريد)، يقولون: فلان يبي كذا، أي: يريد كذا.

ومما لازم عندهم بناء الأمر (تعال)، وهو أمر للمخاطب بالمجيء، فيقولون: تَعَالْ للمخاطب، وتعالَيْ للمخاطبة، وللمخاطبين تعالَوْا، وللمخاطبات تعالَنْ.

ومن الأفعال ما يأتي على بنائين، منها ما جاء على بنائي الماضي والمضارع، نحو: جا (جاء)، والمضارع يِجِيْ (أعلُّوا الفعلين بحذف الهمزة)، وبَغَى يبغَى (أراد يريد)، وهقى يهَقَّى (ظنّ)، وحصل يحصل (أي: استطاع ويستطيع)، نحو قولهم: يحَصَلْ لك تجي؟ وقولهم: ما حصل لي اسافر، أما الأمر منها فمهجور عندهم لثقله.

تجرد الفعل وزيادته:

الفعل مجرد ومزيد، والمجرد ثلاثي ورباعي، أما المجرد الثلاثي ففعل، نحو: ضرب، وأما المجرد الرباعي فعلى وزن فعلل، نحو: زلزل ودحرج، ويزاد المجرد الثلاثي بحرف على ثلاثة أبنية: أفعل، نحو: أكرم، وفاعل، نحو: قاتل، وفعَّل، نحو: علّم، ومزيد بحرفين في خمسة أبنية: انفعل، نحو: انكسر، وتفاعل، نحو: تدارس، وافتعل، نحو: اغترب، وتفعّل، نحو: تعلّم، وافعلّ، نحو: احمرَّ،

ومزيد بثلاثة أحرف وليس عليه إلا بناء واحد، وهو استفعل، نحو: استمرَّ، وأما مزيد الرباعي فهو بناء واحد، حيث يزاد حرف قبل أوله، وهو تفعلل، نحو: تزلزل، وتدحرج[١٢].

وكل هذه الأبنية يستخدمها الناس في اللغة الدارجة في القصيم، وسيرد ذكرها بالتفصيل في أبنية المضارع.

أبنية الفعل:

للاسم أوزان تزيد على أوزان الفعل، وذلك لقوة الأسماء، ولاستغنائها عن الأفعال، وحاجة الأفعال إليها، ففضلت الأسماءُ بأن جعلت ثلاثية ورباعية وخماسية الأصل، ولا تكون الأفعال إلا ثلاثية أو رباعية الأصل[١٣].

وتتحدد أبنية الفعل المجرد الثلاثي بحسب حركة عينه، فعين الماضي تفتح أو تكسر أو تضم، فتكون أبنية الماضي ثلاثة، هي فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، وكان ينبغي أن تكون مع المضارع تسعة أبنية، لكن العرب لم تستعمل منها إلا ستة، إذ لا يأتي من فعُل إلا مضارع واحدٌ، وهو يفعُل، ومن فعِل يأتي مضارعان، هما يفعَل ويفعِل، ويأتي من فعَل ثلاثة أبنية، هي يفعَل ويفعِل ويفعُل[١٤].

أبنية مضارع الفعل المجرد:

الفعل الماضي المجرد ثلاثي ورباعي، أما مجرد الثلاثي فعلى ثلاثة أبنية، هي فعَل وفعِل وفعُل، والأصل أن تكون عين مضارع الثلاثي المجرد مخالفة لعين الماضي فإذا كانت مفتوحة في الماضي كسرت في المضارع[١٥] إلا أن يكون الفعل حلقي العين أو اللام مع استثناء ما جاء منه في المثال، وإن كان مضموما في الماضي ضموه في المضارع، وذلك في أفعال الطبائع[١٦]، ولكل بناء مع مضارعه باب أو يزيد، وقد اختُلف في ذلك.

١- فعَل:

ذكر اللغويون اقتياس كسر عين مضارع فعَل في مسائل، منها المضعف اللازم، نحو: دبَّ[١٧]، والمثال غير حلقي العين أو اللام، نحو: وجد يجد[١٨].

واقتاسوا مجيء عين مضارع فعَل مضمومة في المضعف المتعدِّ، نحو: بثَّ يبثُّ، ومدَّه يمُدُّه، وصرَّه يصُرُّه[١٩]، والأجوف الواوي مقيس فيه ضم عين مضارعه، وذلك لتسلم الواو، نحو: مات يموت[٢٠].

أما فعَل يفعَل فمقيس فيما كانت عينه أو لامه حرف حلق، نحو: وهَب يهَب، وقرَأ يقرَأ[٢١]، وعلل سيبويه الفتح ببعد مخرجي الضمة والكسرة عن مخرج حروف الحلق؛ لذا اختاروا الفتحة؛ لأن مخرجها قريب من مخرج حروف الحلق[٢٢].

واختلفوا في حركة عين مضارع فعَل من غير ما سبق، فكان لهم في المستخدم آراء ثلاثة:

أ- أن الأغلب أن يكون مضارعه على يفعِل، نحو: ضرب يضرِب، وجلس يجلِس[٢٣].

ب- أن الأغلب أن يكون مضارعه على يفعُل، نحو: خرج يخرُج، وكتب يكتُب، وأكل يأكُل[٢٤].

المساواة، إذ يأتي مضارعهما على يفعِل ويفعُل كثيرا، نحو: حشر يحشُر ويحشِر، إلا أن يشتهر أحدهما فيجب الاتباع، وبعض المتأخرين يرى ان ضم العين في مضارع فعَل وكسرها جائزان، ولو لم يسمع أحدهما[٢٥].

٢- فعِل:

القياس فتح عين مضارعه، نحو: خسِر يخسَر، وخاف يخاف، وأصلها خوِف يخوَف، وجهِل يجهَل[٢٦]، وقد يجيء مضارعه على يفعِل، نحو: ضلِلت تضِلّ، وربما جاء عليهما، نحو: عمِد يعمَد ويعمِد، وحسِب يحسِب ويحسَب، وهذا من تداخل اللغات، ففتح السين لغة تميم، وهي القياس، والكسر لغة الحجاز[٢٧]، ومن تداخل اللغات مجيء عين مضارعه مضمومة، وهي أفعال شاذة، نحو: نعِم ينعُم، وفضِل يفضُل، ومِتّ تموت[٢٨].

٣- فعُل:

لا يكون مضارعه إلا على يفعُل، وشذ كاد يكاد[٢٩].

والرباعي المجرد على وزن واحد، هو فعلل، نحو: زلزل، ودحرج[٣٠].

أبنية مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي:

يضم حرف المضارعة في مزيد الثلاثي بحرف، نحو: أكرم يكرم، وحاسَب يُحاسِب، وعلَّم يُعلم، ويفتح فيما سوى ذلك، كالمزيد بحرفين، نحو: تعلم يَتعلّم، وتعالم يَتعالم، واتحدّ يَتحد، وانفتح يَنفتح، وابتل يَبتل، وكذلك في المزيد بثلاثة أحرف، نحو: استعمل يَستعمل.

ويُضمُّ حرف المضارعة في مجرد الرباعي، نحو: دحرج يُدحرِج، ويفتحون حرف المضارعة للمزيد، نحو: تزلزل يَتزلزل.

وفي اللغة الدارجة لأهل القصيم يفتحون حرف المضارعة في المجرد الثلاثي، ويكسرون حرف المضارعة في مزيد الثلاثي، والرباعي مجرده ومزيده، وتعتمد أبنية مضارع الثلاثي المجرد غالبا على مبدأ المخالفة، وهذا أمر أشار إليه العلماء من قبل[٣١]، وتفصيل ذلك:

١- فعَل:

مضارعه على يفعِل، ضرب يَضْرِب، ودرس يدرِس، وهجَم يهَجِم، وسِجَن يسجِن، وعزَم يعزِم، وغسل يغسِل، وهجد يهجِد، ولا يستثنون حلقي العين مثل ما يفعل الفصحاء، نحو: وعد ياعِد، ووهب ياهِب.

وقد يكسرون عين الفعل الناقص، نحو: شرى يشري، وشكى يشكي، وجلا يجلي، وأصله يجلو، وربما كسروا عين واوي اللام، نحو: دعا يدعي، وأصله من دعا يدعو، ومثل علا يعَلِي.

لكنهم يفتحون مضارع فعَل إذا كان حلقي اللام، نحو ركِع يركَع، وفِتَح يفْتَح، وسِمَح يسَمَح، ورِجَع يرْجَع، ومهموز اللام، نحو: قرا يقرَا، برا المريض يبرَا، وملا القربة يملا.

ويفتحون عين أكثر أفعال الناقص الواوي؛ لأنهم لا يجعلون لام الفعل واوا، نحو: سهى يسهى، وأصله سها يسهو، وسلا يسلى، والناقص حلقي العين، نحو: نهى ينهى وسعى يسعى.

ويضمون عين الأجوف الواوي، نحو: دار يدور، وفار يفور، وجار يجور، وبار يبور، وراح يروح.

٢- فعِل:

غالب مضارعه بفتح عينه بأثر من قانون المخالفة، نحو: عِجِب يعَجَب، فِرِح يفرَح، وسِمِع يسمَع، ووهَب ياهِب، ووصِل ياصَل، وعِرِف يعَرِف، وكِرِه يكرَه، كِرِم يكرَم، ورِغِب يرغَب، وعِجِز يعَجَز، وسِلِم يسلَم، وقِدِر يقدَر.

٣- فعُل:

حول متكلمو اللغة الدارجة في القصيم الماضي فَعُل إلى فِعِل فألحقوه بفعِل السابق، وهو باب (فرح يفرح)، وجعلوا مضارعه كمضارعه، نحو: كِبِر يكبَر، وصِغِر يصغَر.

أما مزيد الثلاثي بحرف، فنحو: اكْرَم يِكْرِم، واحْسَن له يِحْسِن لك، وكَالْمُهْ (ادْعُهْ) يكالِمك، وعَلِّمه يَعَلِّمك، وكَلِّمه يِكَلِّمك، ومن المزيد بحرفين انْكِسِر الكاس، وانْعَمَى الرجل، واحْتِمَى الما (أصبح الماء ساخنا)، واشْتَرَى، وتَبَارَك المكان، وتَغَافَل الصياد الطير، وابْيَض شعره، وأفعلّ عندهم لا تكون إلا في الألوان والعيوب، ومن المزيد بثلاثة اسْتَكْثَر واسْتَكْبَر.

ومن الرباعي المجرد ومزيده: زَحْلَقَ وتِزَحْلَق: يِزَحْلِق ويِتِزَحْلَق، دَرْبَى تِدَرْبَى: يِدَرْبِي ويِتِدَرْبَى، وعَرْمَش: يِعَرْمِش، دُوْدَل وتِدُوْدَل: يدودل ويتدودل، خرطم: يخرطم، غربلك الله، سفنج.

والعرب إلا أهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي على فعِل بكسر العين، فيقولون: أنا إعلَم، ونحن نِعلم، وأنت تِعلم، وكذا في المثال والأجوف والناقص والمضاعف، وفعلوا ذلك تنبيها على كسر عين الماضي، ولم يكسروا الفاء لهذا المعنى؛ لأن أصله في المضارع السكون، ولم تكسر العين لئلا يلتبس يفعل المفتوح بيفعل المكسور، فلم يبق إلا كسر حروف المضارعة، ولم تُكسر الياء استثقالا[٣٢]، لكن حركة حرف المضارعة عند متكلمي اللغة الدارجة في القصيم فتحةٌ في الثلاثي المجرد، في حين يجعلونها كسرة في غيره، حتى لو كان مزيدا بالتاء في أوله، لطرد القاعدة، وكسرهم حرف المضارعة من التجانس الصوتي، حيث

جانسوا بين حركة حرف المضارعة التي كسروها –وهم قوم يميلون كثيرا– وكسرة ما قبل لام المضارع، ومن العرب من كان يُتْبِع مجانسة في نحو شِعير، وبِعير[٣٣]، وأهل القصيم يلتزمون بذلك.

وفي الفعل (تتفاعل) ينطقونه بتاء واحدة مشددة؛ لذا يبدؤونه بهمزة وصل: اتّفاعل فيقولون: يا فلان وراك (لماذا) اتّضَارَب معهم؟ وربما خففوا الفعل بحذف التاء الساكنة، فيقولون فيه: تِضَاربون مع الجيران؟، والأصل تِتْضاربون، ثم أدغموا، فلعلهم حذفوا التاء الساكنة للتخفيف.

فتح فاء المضارع:

يذهب نحاة الكوفة إلى أن الساكن إذا كان حرف حلق جاز فتحه، ويذهب البصريون إلى أن السكون والفتح لغتان، فنحو سحر ونهر وصخر وفحم وبعر سكون عينها الحلقي وفتحه لغتان، فقد سمعت متحركة وساكنة، كما سمع غيرها مما لا حرف حلق فيه ساكنا ومتحركا، فحروف الحلق – كما يرى البصريون– لا تحركُ ساكنا[٣٤]، والأصل في فاء المضارع السكون، ويستثنى في اللغة الدارجة في القصيم إذا كانت الفاء حرف حلق، إذ يفتحونه، يقولون في مضارع عَزَم، وغَدَى، وهَدَى، وحَمَى، وخَسَى، وغَرْبَل: يعَزِم، ويغَدِي، ويهَدِي، ويحَمِي، ويخَسِي، ويغَرْبِل، وأهل نجد كافة يفتحون حرف الحلق غالبا، نحو: شَعَر، وبَعَر، وزَعَل، ومَهَر، ومَحَل، فلعل هذا مما بقي من أثر للغة جواز فتح فاء المضارع الحلقي، وقد تطور حتى أضحى لازما عندهم.

أبنية الأمر:

يُؤتى بالأمر من المضارع المجزوم بحذف حرف المضارعة، واجتلاب همزة وصل إن كان فاء الفعل في المضارع ساكنا، نحو: ينصُر، والأمر منه انْصُر، ويَضْرِب والأمر منه اِضرِبْ، ويفتَح، والأمر منه افتَح، ويعلَم، والأمر منه اعلَم، ويختار ولم يختَر واختَر، ويستعدّ استعدّ[٣٥]، وبناء الأمر في لغة أهل القصيم الدارجة لا يختلف عما هو الحال في الفصحى إذ يأخذون الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة، مع مراعاة سكون الفاء أحيانا وما يستدعيه من اجتلاب همزة وصل، وسكون اللام وما يستدعيه من حذف عين الفعل المعتل تجنبا لاجتماع ساكنين، ومن كلامهم في ذلك: اضرِبْ، وافتَحْ، واكْرِمْ، واختَرْ.

المبني للمفعول:

قد يُحذف الفاعل فيُغيَّر بناء فعله إلى بناء آخر، ولا يحذف فاعل فعل الأمر، أما الماضي فإذا حذف فاعله ضُمَّ أول متحرك فيه، وكسر ما قبل آخره، نحو: ضُرِب، وأُكرِم، وكُرِّم، وقُوتِل، وتُعُلِّم، وتُعُولِم، وافتُتِن، وانكُسِر، واستُقبِل، وأما المضارع فمع ضم أول متحرك فيه يفتح ما قبل آخره، نحو: يُضرَب، ويُتَعلَّم، ويُتَدارَس، ويُخْتَار، ويُستقبَل، ومن الأفعال ما لم يسمع عن العرب مبنيُّها للمعلوم،

ومن تلك الأفعال التي التزم فيها بناء المبني للمفعول حُمَّ فلانٌ، وجُنَّ، وغُمَّ الهلالُ، أي: احتجب، وأُغميَ عليه، وامتُقع لونُه، وسُلَّ، أي: أُصيب بمرض السلِّ[٣٦].

وفي اللغة الدارجة في القصيم يسيرون على سنن من كان قبلهم من العرب في هذا البناء فيفتحون ما قبل آخر المضارع، ويكسرون ما قبل آخر الماضي، لكنهم يكسرون أول المبني للمفعول، وكسر أول حرف فاش عندهم في كثير من الكلمات غير أنهم لا يكسرون أول المبني للمعلوم، ومن ذلك قولهم: ضِرِب الجمل، وعِرِف مالكه، وعدّ فلان الدراهم، عِدَّتْ الدراهم، وابوكْ عَلَّمْ عمر، وعمر عِلِّمْ، واكْرَمْكْ الرَّجِل كثيرْ، واكْرِمْتْ يا فلان، والتمر اسْتِكْثِر، أي: استُكثِرَ، قِلْقِلْ الكيس، وما جِرْبِع هنا (لم تصطد فيه جرابيع)، وكذلك كسروا حرف المضارعة إذا بنوه للمفعول، نحو: يِضرَب الجمل، ويِعْرَف مالكه، ويِتعَدّ الدراهم عَدّ (كسرة التاء في المبني للمفعول ليست صريحة، بل هي بين السكون والكسر)، وعمر يِعَلَّم، والزوجة تِكْرَم، والتمر يِسْتَكْثَر، والكيس ذا ما يِقَلْقَل، وهنا ما يِجَرْبَع.

والاختلاف في المبني للمفعول بين الفصحى والدارجة في القصيم ضم أول متحرك في الماضي والمضارع في الفصحى في حين يكسرهما متكلمو اللغة الدارجة في القصيم، ولعل المتكلمين استثقلوا الانتقال من الضمة إلى الكسرة فاختاروا كسر فاء المبني للمفعول لكسر عينه مشاكلة، وقد استثقل ذلك بعض العرب فسكنوا عين المبني للمفعول كراهة مجيء الكسرة بعد الضمة، فقالوا: عُصْرَ في عُصِرَ[٣٧].

وقد وُجِد في كلامهم أفعال لازمت البناء للمفعول، ومن ذلك قولهم: صِخِّنْ فلان، ومعناها: حُمَّ فلان، وأصلها أصابته السخونة، أي: ارتفاع الحرارة، وقد جعلوا السين صادا، ولهذا نظائر ليس هذا موضع ذكرها، وكِرِهْ، أي: كُرِهَ، تقال عند التسخط على أحد، والمراد الإشارة إلى أن المقصود كُرِهَ كثيرا لسوء خلقه.

إسناد الفعل إلى الضمائر:

عُني التصريفيون بإسناد الفعل إلى الضمائر[٣٨]، وذلك لما يترتب عليه من تغير في بنية الفعل، ولا يسند الفعل إلا إلى ضمير رفع، وضمائر الرفع نوعان، هما:

١- ضمائر رفع متحركة، وهي تاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون النسوة.

٢- ضمائر رفع ساكنة، ألف الاثنين، وياء المخاطبة، وواو الجماعة.

الإسناد إلى الفعل الماضي:

يسند الفعل الماضي إلى تاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون النسوة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، والأصل أن يسكن آخر الفعل الماضي إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك، نحو: درسْتُ، ودرسْنَا، ودرسْنَ، ويحرك آخره إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن بما يناسب ذلك الضمير، نحو: درسَا، ودرسُوا، هذا يجري على الفعل السالم والمهموز، أما مضعف الثلاثي فيفك تضعيفه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك، نحو: مددْت، ومددْنا، ومددْن، ويبقى مضعفا عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة، نحو: هما مدّا، وهم مدُّوا، مع تحريك آخر الماضي بحركة تناسب الضمير.

إسناد الفعل الماضي الصحيح:

أما السالم فسبق أن التغيير فيه بالسكون إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك، وإذا كان الإسناد إلى ضمير رفع ساكن حركوه، وإذا نظرنا إلى الفعل عند المتكلمين بلهجة أهل القصيم اليوم وجدنا الفعل الماضيَ إذا أسند إلى ضمير رفع متحركٍ ساكنا مع تاء الفاعل ونا الفاعلين، نحو: أنا كِتَبْتْ وحنا (نحن) كِتَبْنَا، أما مع نون النسوة فيفتحون الفعل؛ لأنهم يعدُّونها من ضمائر الرفع الساكنة، نحو: هِنْ كِتِبَنْ، ومع ضمير الرفع الساكن واو الجماعة يبقون الماضي مفتوحا، نحو: هم كْتِبَوْا، أما ألف الاثنين فلا يسندون إليه فعل، فإذا أضمروا عن اثنين استخدموا صيغة الجمع، نحو: الوالدين راحوا، وقل للوالدين يروحون، ولم يعد للتثنية أثر في كلامهم إلا في بضع كلمات كقولهم: الله يرحم والدينك، وربما حذفوا نون التثنية فقالوا: الله يرحم والديك، وهو في لغتهم شاذ لا قياس عليه.

وأما المهموز فيعاملون مهموز الفاء والعين معاملة السالم فيسكنون آخر ما أسند إلى تاء الفاعل ونا الفاعلين، ويفتحون آخر ما أسند إلى نون النسوة وواو الجماعة، وأمثلة ذلك:

اخَذْتْ واخذْتِ واخذْنا

هِنْ اخَذَنْ وهُمْ اخَذَوا

سألْتْ وسألْتِ وسألْنا

هِنْ سألَنْ وهُمْ سألَوا

وإذا كان الفعل الماضي مهموز اللام فإنهم يخففون الهمزة فيجعلونها ألفا، ويعاملون الفعل معاملة الفعل الناقص؛ لذا إذا أسند مهموز اللام إلى ضمير رفع متحرك يقلبون الألف التي أصلها همزة ياءً، ثم يسكنونها لإسناد الفعل إلى تاء الفاعل ونا الفاعلين:

قرأ ---> قرا --> أنا قَرِيْتْ، وأنتِ قَرِيْتِ، وحنا قَرِيْنا

وإذا أسند إلى نون النسوة أو واو الجماعة حذفوا الألف لمنع التقاء الساكنين، وتركوا ما قبل المحذوف مفتوحا للدلالة على المحذوف، كما يُفعل في الفصحى عندما يسندون معتل الآخر بالألف إلى واو الجماعة:

قرأ ---> قرا --> قَرَنْ وقَرَوا

أما المضعف فلا تغيير عند الإسناد إلى واو الجماعة ونون النسوة، نحو: شدَّوا، وشدَّنْ، إذ يفتحون آخره عند الإسناد إلى واو الجماعة ونون النسوة، وإذا أسند المضعف الثلاثي مجردا أو مزيدا إلى تاء الفاعل أو نا الفاعلين فإنهم يضيفون ياء بعد حرف التضعيف للتخفيف:

صدّ --> صدِّيْت

صدّ --> صدِّينا

وهذه الظاهرة ليست جديدة في العربية، قال سيبويه: "هذا باب ما شذّ فأبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف، وليس بمطرد، وذلك قولك: تسرَّيْتُ، وتظنَّيْت، وتقصَّيْت من القصة"[٣٩]، فكان من التخفيف عند العرب قلب الحرف المضعف ياءً، لكن الفرق هنا أن لا إبدال، بل إضافة للياء الساكنة طلبا للخفة، فإنهم لو لم يضيفوا الياء لاضطروا أن يحركوا المضعف قبل الضمير المتحرك، وهذا مستثقل، سواء كان بالضم صدُّت، أو بالكسرة صدِّت، ولو كان بالفتح، –وهو غير مستثقل– لالتبس بتاء التأنيث، هي صدَّت؛ لذا وجدوا أن لا مناص من إضافة ياء ساكنة تخفف الانتقال من الحرف المشدد المكسور إلى التاء الساكنة، ومثل هذا يمكن أن يقال في حال الإسناد إلى نا الفاعلين.

ولا فرق بين عدّ واستعدَّ واشتدَّ في ذلك.

إسناد الفعل الماضي المعتل:

وأما الماضي المعتل فالمثال منه يعامل معاملة الصحيح السالم، نحو: وعدْتُ، ووعدْنا، ووعدْن، ووعدا، ووعدوا، وكذلك الأجوف يسكنون لامه إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك مما يجعلهم يحذفون حرف العلة لمنع التقاء ساكنين[٤٠]، نحو: عاد: عدْت، وعدْنا، وعدْنَ، وعادا، وعادُوا، والناقص يقلبون لامه واوا أو ياء بحسب أصله، ثم يسكنون عند الإسناد إلى ضمير رفع متحرك، نحو: سعيت ودعونا وهن جرين، وكذلك لو أسند إلى ألف الاثنين، نحو: هما سعيا ودعوا، ويحذفون لامه إذا أسند إلى واو الجماعة منعا لالتقاء ساكنين، نحو: سعَوا، ودعَوا[٤١].

ومتكلمو اللغة الدارجة في القصيم يعاملون المثال معاملة الصحيح كما كان حاله في الفصحى، نحو: وَعَدْ:

وَعَدْ ---> أنتِ وَعَدْتِ، وحِنَّا (نحن) وَعَدْنَا

وَعَدْ ---> الطالبات وَعَدَنْ، والطلاب وَعَدَوا

وكذلك الأجوف يعاملونه كما عومل في الفصحى إذا استثنينا الإسناد إلى نون النسوة، فيحذفون حرف العلة إذا أسند الفعل إلى تا الفاعل أو نا الفاعلين:

نام --> نِمْتْ يا فلان، ونِمْتِ يا فلانة، ونِمْنَا

وعند إسناده إلى نون النسوة أو واو الجماعة فإنه لا يطرأ على الماضي أي تغيير:

نام --> هِنْ نَامَنْ، وهُمْ نَامَوا

وأما الناقص فإذا أسندوه إلى تاء الفاعل أو نا الفاعلين قلبوا لام الفعل المعتل إلى ياء ساكنة مع كسر عين الفعل لمناسبة الياء دون مراعاة لأصل حرف العلة:

دعا --> أنا دَعِيْتْ، وحِنَّا دَعِيْنَا

وإذا أسند الفعل إلى نون النسوة أو واو الجماعة حذفوا حرف العلة، لمنع التقاء ساكنين، وأبقوا على فتح عين الفعل:

دعا --> هِنْ دَعَنْ، وهُمْ دَعَوا

واللفيف مفروقه ومقرونه لا يختلف عن الناقص، فيقلبون لامه ياء ساكنة مكسورا ما قبلها إذا أسندوا اللفيف بقسميه إلى تاء الفاعل أو نا الفاعلين، ولم يحذفوا حرف العلة من الناقص عند إسناده إلى هذين الضميرين؛ لأن الأصل فيهما أنهما متحركان؛ لذا لم يحذفوا العلة الساكن مراعاة للأصل، أما نون النسوة فقد جعلوا سكونه أصليا:

وَعَى --> أنا وَعِيْتْ، وحنَّا وَعِيْنَا

شَوَى --> أنا شَوِيْتْ، وحنَّا شَوِيْنَا

وإذا أسندوهما إلى نون النسوة أو واو الجماعة حذفوا لام الفعل، وأبقوا عينه مفتوحة:

وَعَى --> هِنْ وَعَنْ، وهُمْ وَعَوا

شَوَى --> هِنْ شَوَنْ، وهُمْ شَوَوا

ويتفقون مع فصحاء العرب في معاملة الفعل عند اتصاله بتاء التأنيث كما هو الحال مع ضمائر الرفع الساكنة فيحذفون حرف العلة؛ إذ يقولون:

سَعَى --> سَعَى --> سَعَتْ زينب

رَوِيَ --> رِوِي --> رِوَتْ من الرّيّ

ولعل ذلك لاستثقال الجمع بين ساكنين، لكنهم يخالفون الفصحاء في عدم التفريق بين نا الفاعلين ونا المفعولين فيسكنون آخر الفعل في الحالين، وإن كان الفعل ناقصا جعلوا آخره ياء ساكنة، قالوا: اكرمْنا الأمير، واكرمْناه، أي: أكرمَنَا الأميرُ، وأكرمْنَاه، ويكون التفريق بين نا الفاعلين ونا المفعولين معتمدا على السياق، ويقولون في دعا يدعي (يدعو)، دعَت ودعَوا ودعيْنا.

الإسناد إلى المضارع الصحيح:

يسند الفعل المضارع إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة، ونون النسوة، والأصل أن يسكن آخر الفعل المضارع الصحيح إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك نون النسوة، نحو: يدرسْنَ، ويقرأْن، وإذا كان الفعل مضعفا فكوا التضعيف، نحو: يعددن، وإذا أسند إلى ضمير رفع ساكن حركوا آخره بما يناسب ذلك الضمير، فيفتحون آخره عند إسناده إلى ألف الاثنين، نحو: يدرسَان، ويقرآن، ويعدّان، ويضمون آخره عند إسناده إلى واو الجماعة، نحو: يدرسُون، ويقرؤون، ويعدُّون، ويكسرون آخره عند إسناده إلى ياء المخاطبة، نحو: تدرسِيْن، وتقرئين، وتعدِّين[٤٢].

وإذا نظرنا إلى صنيع متكلمي اللغة الدارجة في القصيم وجدناهم لا يسندون فعلاً إلى ألف الاثنين، ويعاملون مهموز اللام معاملة الناقص، ونون النسوة معاملة ضمائر الرفع الساكنة، فلا يسكنون من أجلها لام الفعل؛ لذا لا يفكون تضعيف الفعل، ويصنعون صنيع الفصحاء إذ يضمون ما قبل واو الجماعة، ويكسرون ما قبل ياء المخاطبة:

يَدْرِسُ--> يَدْرِس --> يَدْرِسُون وتَدْرِسِيْن ويَدْرِسِنْ

يَقْرَأُ--> يَقْرَا --> يَقْرُون وتَقْرِيْن ويَقْرَنْ

يَرُدُّ--> يِرِدّ --> يِرِدُّون تِرِدّين يِرِدّنْ

الفعل المضارع المعتل:

يحذف العرب في المضارع فاء المثال، نحو: وعد يعد، ووجد يجد، إلا ما كانت عينه مفتوحة، نحو: وجِل يوجَل، أما وسع يسع، ووطأ يطأ، فأصلهما يوسِع، ويوطِئ، ثم يسِع، ويطِأ، ولمكان حرف الحلق فتحوا عين الفعل، وفي الأجوف تنقلب ألفه ياء إلا إن كان ثلاثيا أصل عينه واو، نحو: عاد يعود، وصار يصير، وأقام يقيم، وفي الناقص يردون لامه إلى أصلها، نحو: دعا يدعو، ودنا يدنو، وسما يسمو، وقضى يقضي، وعوى يعوي، ووعى يعي، ما لم تكن عين المضارع مفتوحة، إذ يجعلون اللام ألفا، نحو: سعى يسعى، وعند إسناد المعتل إلى نون النسوة يسكن آخر الفعل مع حذف عين الفعل إن كان حرف علة، نحو: يعِدْن، ويقُمْن، ويقضيْن، ويعِيْن، وفي اللفيف المقرون لا يحذفون عين الفعل، نحو: يشوِيْن، وإذا أسندوا المعتل إلى ضمائر الرفع الساكنة حركوا آخر المضارع بحركة تناسب الضمير المسند إليه، مع حذف لام الناقص عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة محركا آخره بما يناسب الضمير إن كان معتلا بالواو أو الياء، وإن كان حرف العلة ألفا أبقوا عين الفعل مفتوحة، وإذا أسند الناقص إلى ألف الاثنين فتحوا لام الفعل، نحو: يعدَان، ويعدُون، وتعدِين، ويقومَان، ويقومُون، وتقومِين، ويقضيَان، وتقضُون، وتقضِين، وتسعيَان، وتسعَون، وتسعَين، وتشويَان، وتشوُون، وتشوِين[٤٣].

وإذا أسند المتكلمون بلهجة أهل القصيم اليوم فعلا معتلا إلى نون النسوة يكسرون آخره في حين فتحوه في الماضي، فالأصل عندهم تحريك آخر الفعل عند إسناده إلى نون النسوة فكأنهم يدخلونه في ضمائر الرفع الساكنة التي يحركون آخر الفعل عند الإسناد إليها، وإذا كان المعتل ناقصا حذفوا لامه، وأبقوا على حركة عينه قبل الإسناد إلى نون النسوة، فإن كان معتلا بالألف بقي ألفه مفتوحا، وإن كان معتلا بالياء بقيت عينه مكسورة، نحو:

وعَد يَاعِد --> ياعْدِن

قام يقوم --> يقومِن

سعَى يسعَى --> يسعَن

وعى ياعِي --> ياعِن

شوى يشوِي --> يشوِن

وإذا أسندوا المعتل إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حركوا آخر الفعل بما يناسب الضمير، وحذفوا لام الفعل إن كان علة مع التخفيف بتحريك عين الفعل بضمة مع واو الجماعة وكسرة مع ياء المخاطبة، نحو:

وعَد يَاعِد --> ياعْدُون وتاعْدِين

قام يقوم --> يقومُون وتقومِين

سعَى يسعَى --> يسعُون وتسعَين (الفتحة ممالة بسبب ياء المخاطبة)

وعى ياعِي --> ياعُون وتاعِين

شوى يشوِي --> يشوُوْن وتشوِين

الخاتمة:

خلص البحث إلى جملة من النتائج، منها:

- أن اللغة الدارجة لأهل القصيم امتداد للعربية الفصحى، وأن معظم ما فيها من ظواهر لغوية تختلف عما في الفصحى له أصل في كلام العرب.
- لا تختلف دلالة الزم ن في اللغة الدارجة عنه في الفصحى.
- الأصل في أفعالهم –كما في الفصحى– التصرف، وقل ما كان تصرفه متوسطاً، وندر الجامد.
- تجرد المضارع للمستقبل إذا سبق بأحد حرفي التسويف يقابله في اللهجة محل البحث كلمة (بغى ويبغى أو يبي)، وهما يقابلان سوف، وأول حرف فيهما يقابل السين.
- دلالة الماضي على الحال أو المستقبل متصل بالفصحى، فيحفظونه، ولا يقيسون عليه.
- يجعل أهل القصيم مهموز اللام فعلا ناقصا فيقلبون لامه ياء عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة.
- أبنية مضارع مجرد الثلاثي ستة في الفصحى، لكنها عند أهل القصيم خمسة، وذلك أنهم ألحقوا فعُل بفعِل.
- الأمر من المضارع كما هو في الفصحى، والمبني للمفعول يكسرون فاءه للمشاكلة.
- في الإسناد يعدون نون النسوة من ضمائر الرفع الساكنة فيحركون آخر ما أسند إليها.
- لا يحذفون فاء المضارع الواوي، ولا يفكون تضعيفا، بل يزيدون ياء ساكنة بعد المضعف عند الإسناد إلى ضمير رفع متحرك.

الحواشي والإحالات

(١) السيوطي، همع الهوامع ٣/١.
(٢) ينظر: السيوطي، همع الهوامع ٦/١.
(٣) سيبويه، الكتاب ١٢/١.
(٤) أبو البركات الأنباري، أسرار العربية ١١ .
(٥) ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي ١/ ١٢٩.
(٦) ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل ٦٧/١، والسيوطي، همع الهوامع ١٧/١.
(٧) ينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي ١/ ١٢٧، والسيوطي، همع الهوامع ٢٢/١-٢٣.
(٨) ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل ١٠٢/١-١١٠ .
(٩) ينظر: السيوطي، همع الهوامع ٢٤/١-٢٦.
(١٠) ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل ٦٨/١، والرضي، شرح الشافية ٣٢/١-٣٣.
(١١) ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل ٦٨/١، والسيوطي، همع الهوامع ٢٠/٥.
(١٢) السيوطي، همع الهوامع ٤/١.
(١٣) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل ٧ ص١٥٢.
(١٤) ينظر: السيوطي، همع الهوامع ٤/١.
(١٥) ينظر: ابن جني، المنصف ١١٣.
(١٦) ينظر: أبو حيان، النكت الحسان ٢٢٨-٢٣٠.
(١٧) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب ص ٤٧٩، والمبرد، الكامل ٤٧/١.
(١٨) ينظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص ١١٩، وأبو حيان، ارتشاف الضرب ١٥٩/١.
(١٩) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب ص ٤٧٩، وأبو حيان، النكت الحسان ص ٢٢٩.
(٢٠) ينظر: المبرد، المقتضب ١٣٤/١، والرضي، شرح الشافية ١٢٥/١.
(٢١) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب ص ٤٨٢، والمبرد، المقتضب ٧١/١.
(٢٢) ينظر: سيبويه، الكتاب ١٠١/٤.
(٢٣) ينظر: ابن جني، المنصف ص ١٨٠.
(٢٤) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ٢٠٣/٤.
(٢٥) ينظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط ٤٤٧/٦.
(٢٦) ينظر: سيبويه، الكتاب ٣٩/٤، وأبو علي الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه ٢٤/٥.
(٢٧) ينظر: ابن جني، المنصف ص١٩٥، وابن يعيش، شرح الملوكي ص٤٢.
(٢٨) ينظر: سيبويه، الكتاب ٣٤٣/٤، وابن يعيش، شرح الملوكي ص٤٣.
(٢٩) ينظر: سيبويه، الكتاب ٣٤٣/٤، وعبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف ص٣٨.
(٣٠) ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف ص٤٥.
(٣١) ينظر: ابن جني، المنصف ١١٣.
(٣٢) ينظر: الرضي، شرح الشافية ١٤١/١.
(٣٣) ينظر: ابن جني، المنصف ٥٢٧.
(٣٤) ينظر: المصدر نفسه ٥٢٦-٥٢٧.
(٣٥) ينظر: ابن الناظم، شرح لامية الأفعال ٩٦-٩٩.
(٣٦) ينظر: سيبويه، الكتاب ٦٧/٤، وابن هشام، شرح قطر الندى ٢١٤، والسيوطي، همع الهوامع ٣٦/٦.
(٣٧) ينظر: ابن جني، المصف ٢٤/١.
(٣٨) ينظر: الأسطى، الطريف في علم التصريف ٣٨١-٤٠٠.
(٣٩) سيبويه، الكتاب ٤٢٤/٤.
(٤٠) ينظر: ابن الناظم، شرح لامية الأفعال ٦٨-٧١.
(٤١) ينظر: أبو حيان، المبدع في التصريف ١٩٩-٢٠٣.
(٤٢) السيوطي، همع الهوامع ٤/١.
(٤٣) ينظر: الثمانيني، شرح التصريف ٣٧٦.